@ 481 @ (^ مبينا (119) يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا (120) أولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا (121) والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من) * * * * معناه : أمنينهم طول العمر في النعيم ؛ ليؤثروا الدنيا على الآخرة ، وقال الزجاج : معناه : أمنيهم إدراك الآخرة مع ركوب المعاصي . .

(^ ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام) أراد به : البحيرة التي تأتي في سورة المائدة ، والبتك : القطع ، والمراد به : شق الآذان ، (^ ولآمرنهم فليغيرن خلق ا) قال ابن عباس في إحدى الروايتين ، وهو قول مجاهد : معناه : فليغيرن دين ا ، أي : وضع ا في الدين : بتحليل الحرام ، وتحريم الحلال ، ونحو ذلك ، والرواية الثانية عن ابن عباس وهو قول أنس ، وعكرمة : أراد به : إخصاء الأنعام ، وكان أنس يكره إخصاء البهائم من أجل هذا ، وكان يجيزه الحسن ، وقال ابن مسعود : أراد به الوشم ، ويحتمل أن يكون المراد به تغير الأنساب ؛ وذلك أن ينتقل من نسب إلى نسب ، ويحتمل أن يكون المراد به : الخضاب بالسواد ، وهو منهي عنه ، وإنما الخضاب المباح بالحمرة ، والصفرة (^ ومن يتخذ الشيطان وليا من دون ا) أي : يواليه باتباعه (^ فقد خسر خسرانا مبينا) . .

قوله تعالى : (^ يعدهم) وعده قد يكون بالتخويف كما قال ا تعالى (^ الشيطان يعدكم الفقر) وقيل : أنه يتمثل في صورة الآدمي ، فيعد ، ويمنى ، وكان قد ظهر يوم بدر في صورة سراقة بن مالك بن جعشم وظهر في اليوم الذي اجتمعت فيه قريش ، وتشاوروا في إخراج النبي ، في صورة شيخ من نجد . .

وقوله (^ ويمنيهم) قد ذكرنا ، ومن ذلك تمنى الإنسان قضاء الشهوات . .

واعلم أن الإنسان لا يؤاخذ بغلبة الشهوة ، واشتهاء الشهوات ؛ لأن ذلك شئ جبل عليه ، ويؤاخذ بالتمني ، وذلك أن يتمنى خمرا ليشربه ، أو امرأة ؛ ليزني بها ، فذلك من المعصية ، ويؤاخذ به (^ وما يعدهم الشيطان إلا غرورا) الغرور : إيهام الوصول إلى النفع من موضع الضر (^ أولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا) أي : معدلا .